Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكسندرو ساهيا

مات الكسندرو ساهيا عن تسعة وعشرين عاما فقط فى أغسطس ١٩٣٧ ، لم يخلف آثاراً كثيرة ، لكنه كما نرى فى هذه القصة كاتب دقيق الملاحظة ، وثيق الصلة بالناس .

ولد بعائلة من الفلاحين فى قرية اسمها ماناستيريا فى رومانيا ، وتعلم القراءة والكتابة قبل الحرب ، وقبل أن تصبح رومانيا « اشتراكية » ، فى ظل ظروف قاسية لعل معظم كتابنا وقرائنا من الفلاحين قد عرفوا مثلها قبل ثورة ١٩٥٢ فى مصر ، مثلاً ، ثم بدأ دراسته فى الكلية الحربية فى كرايوفا ، وتوقف عن الدراسة ، تحت ضغط الظروف المادية المألوفة فى مثل هذه الأحوال ، ثم استأنف دراسته بعد ذلك فى كلية سافا القومية فى بوخارست .

وكما لا أنى أقول ، هل من أهمية حقا لهذه التفصيلات ؟

أم أن كل الأهمية فى ومضة التواصل الانسانى الحميم – عبر فجوات السنين واختلافات الثقافات ونأى الشُّقة بين اللغات ؟

أليس « بالع السيوف » هذا ممن عرفناه كلنا – أو معظمنا – فى طفولتنا ، فى ساحات السيرك أو الموالد ؟ أليست تضحيته بنفسه ، فى سبيل كرامة ما ، مما يهز مشاعرنا ، أياً كان اسمه ، وموقع سقوطه ؟ وهو سقوطٌ عظيم مهما بدا صغيراً .